

سلسلة الكامل / كتاب رقم 83 /

الكامل في أسانيد و تصحيح حديث

من عشق فعض فمات مات شهيدا،

وبيان معناه ومن صححه من الأئمة

لمؤلفه د / أبو فخر عامر أحمد الحسيني

الكتاب مجاني

الكامل في أسانيد وتصحيح حديث من عشق فعف فمات مات شهيدا  
وبيان معناه ومن صححه من الأئمة

المقدمة :

بسم الله وكفي ، وصلاة وسلاما علي عباده الذين اصطفى ، أما بعد :

بعد كتابي الأول ( الكامل في السُّنن ) ، أول كتاب علي الإطلاق يجمع السنة النبوية كلها ، بكل من رواها من الصحابة ، بكل ألفاظها ومتونها المختلفة ، من أصح الصحيح إلي أضعف الضعيف ، مع الحكم علي جميع الأحاديث ، وفيه ( 60.000 ) أي 60 ألف حديث ، آثرت أن أجمع الأحاديث الواردة في بعض الأمور في كتب منفردة ، تسهيلا للوصول إليها وجمعها وقراءتها .

من طرق التضعيف عند بعض الناس تضعيف المتن الذي لا يبلغون معناه ولا يدركون مراده ، مما فتح الباب للرأي في الأحاديث ، وكل من لا يعجبه معني حديثٍ ما لجأ إلي التضعيف ولو روي من أصح الطرق أو روي من طرق كثيرة تثبت أن له أصلا عن النبي .

وذكرت مثلا من ذلك في كتاب رقم 14 من هذه السلسلة ( الكامل في أسانيد وتصحيح حديث اطلبوا الخير عند حسان الوجوه وبيان معناه ) ، وذكرت طرق الحديث الكثيرة التي تثبت أن له أصلا عن النبي ، وأن الإمام السيوطي قد أصاب حين قال أن الحديث صحيح ، وذكرت عددا من أقوال الأئمة ، والتابعين في معني الحديث ،

وفي هذا الكتاب جمعت أسانيد حديث ( من عشق فعف فمات مات شهيدا ) ، لبيان أنه ورد من خمسة طرق ، طريقان كل منهما طريق حسنة بذاتها ، وطريقان فيهما ضعف خفيف يصلحان للمتابعة ، وطريق خامسة حسنة لكن بلفظ مقارب يصلح شاهدا لمعني الحديث ، وسيأتي تفصيل كل ذلك .

أما عن ثبوت الحديث : فالحديث صححه عدد ليس بالقليل من الأئمة ، منهم ابن حزم والسخاوي ومغلطاي والباجي والقشيري وابن الصائغ وابن الديبع وغيرهم ،

\_\_ قال ابن حزم في طوق الحمامة ( 115 ) : ( وقد جاء في الآثار من عشق فعف فمات فهو شهيد وفي ذلك أقول قطعة منها ، فإن أهلك هوي أهلك شهيدا / وإن تمنن بقيت قرين عين ، روي هذا لنا قوم ثقات / ثووا بالصدق عن جرح ومين ) ،

وابن حزم من المتشددين جدا في تصحيح الأحاديث ، ويضعف الأحاديث بأقل جرح ممكن ، فما بالك حين يصحح مثله هذا الحديث ويثبت به الشهادة ويقول عن الحديث رواه لنا قوم ثقات ،

\_\_ وقال الحافظ علاء الدين مغلطاي في كتابه الواضح المبين في من استشهد من المحبين ( سنده كالشمس ، لا مرية في صحته ولا لبس ، وإن كان جماعة من العلماء أعلوه بما ليس بعلة يُردُّ بها ) ، أرأيت مدي صحته عنده ؟ سند كالشمس ولا لبس في صحته ،

\_\_ وقال السخاوي في المقاصد الحسنة عن أحد أسانيد هذا الحديث ( هذا سند صحيح ) .

\_\_\_ وقال الحافظ أبو الوليد الباجي ( تلخيص الحبير / 2 / 142 ) : ( إذا مات المحب جوي وعشقا / فتلك شهادة يا صاح حقا ، رواه لنا ثقات عن ثقات / إلي الحبر ابن عباس ترقى ) ، وصدق حين قال رواه لنا ثقات عن ثقات .

\_\_\_ وقال ابن الصائغ ( 2 / 145 ) : ( فقد جاءنا عن سيد الخلق أحمد / ومن كان برا بالعباد وواصل ، بأن الذي في الحب يكتم وجده / يموت شهيدا في الفرادس نازلا ، رواه سويد عن علي بن مسهر / فما فيه شك لمن كان عاقلا ) ، وصدق في قوله ما فيه شك .

\_\_\_ وقال ابن الديبع في تمييز الخبيث من الطيب ( 170 ) : ( تعفف إذا ما تخل بالخلّ عالما / بكون إلهي ناظرا وشهيدا / ففي خبر المختار من عفا كاتما / هواه إذا ما مات مات شهيدا ) .

وغير ذلك من أقوالهم ، وإثبات مسألة الشهادة أمر شرعي لا يثبت بالرأي ، وكل الأئمة يعرفون ذلك ويقرون به ، وما أطلقوا اسم الشهادة علي مثل ذلك إلا وهم يقرون أن الحديث ثبت فيه عن النبي .

-----

أما من تكلم في معني الحديث وقال كيف يطلق اسم الشهادة علي من أصابه العشق ، أقول ليس اسم الشهادة في من عشق فقط ، بل من عشق وعف عن محبوبه حتي مات علي ذلك ،

وإن كان ورد في الأحاديث الثابتة إطلاق اسم الشهادة علي من وقع عليه حائط فمات وعلي الغريق وصاحب الهدم وصاحب الحرق ووو مما ثبت في الأحاديث ،

فإن كان مجرد وقوع حائط أو هدم علي أحد فمات جعل المرء يدخل في مسمي الشهادة اللفظية ، دون فعل أي شئ منه ولا جهاد منه في شئ ولا تعب منه في مجاهدة نفسه ، فكيف بمن تملكه العشق وصارت عنده الدواعي القوية لوصال محبوبه ثم امتنع عن ذلك وجاهد نفسه طاعة لله حتي مات ، أفلا يدخل ذلك في مسمي الشهادة !

وإن كان صاحب الهدم لم يجاهد نفسه في شئ بل مجرد أن وقع عليه حائط أو هدم ، فكيف بمن ظل يجاهد نفسه لإبعادها عن وصال المحبوب في حرام ، وفي الحديث ( المجاهد من جاهد نفسه لله ) فكيف بمن ظل يجاهد هوي نفسه في وصال محبوبه لله وطاعة لأمره واجتنابا لنهيهِ ، أفلا يدخل في مسمي الجهاد ومسمي الشهادة ويكون أولي بها من مجرد وقوع حائط علي رجل فيموت ،

روي أحمد في مسنده ( 27724 ) عن فضالة بن عبيد عن النبي قال المجاهد من جاهد نفسه لله أو قال في الله . ( صحيح )

وروي الشهاب في مسنده ( 183 ) عن فضالة بن عبيد عن النبي قال المجاهد من جاهد نفسه في طاعة الله . ( حسن )

وروي المعافي في الزهد ( 218 ) عن أرطأة بن المنذر عن أشياخهم أن وائلة سألت النبي عن الجهاد فقال من جاهد نفسه لله وآثر هوي الله علي هواه . ( حسن لغيره )

وروي البيهقي في الزهد الكبير ( 383 ) عن جابر قال قدم علي رسول الله قوم غزاة فقال قدمتم خير مقدم من الجهاد الأصغر إلي الجهاد الأكبر ، قالوا وما الجهاد الأكبر ؟ قال مجاهدة العبد هواه . ( حسن )

ألفاظ الحديث : روي الحديث بلفظ من عشق وكنتم وعفّ ثم مات مات شهيدا .  
وبلفظ ومن عشق وكنتم وعف وصبر غفر الله له وأدخله الجنة .  
وكلها ألفاظ تصب في نفس المعني ولا بأس بها كلها .

أسانيد الحديث :

1\_ رواه الخرائطي في اعتلال القلوب ( 106 ) عن يعقوب بن محمد الزهري عن الزبير بن بكار عن عبد الملك بن عبد العزيز الماجشون عن عبد العزيز بن أبي حازم عن عبد الله بن أبي نجيح عن مجاهد عن ابن عباس عن النبي .

وأبدأ بهذا الإسناد إذ ليس فيه سويد بن سعيد وهو الراوي الذي اشتهر عنه هذا الحديث ، فأبدأ بذكر طريق ليس فيها هذا الراوي ،

والإسناد السابق حسن علي الأقل ورجاله ثقات سوي عبد الملك الماجشون وهو ثقة أو علي الأقل صدوق حسن الحديث ، ذكره ابن حبان في الثقات ، وهذه ليست بالهيئة لأن ابن حبان ممن يضعف الراوي بالغلطة والغلطتين ،

وقال الدارقطني ( كان فقيها من أصحاب مالك ) ولم يجرحه في الحديث ، وقال ابن عبد البر ( كان فقيها فصيحا ، دارت عليه الفتيا في زمانه ) ولم يجرحه في الحديث ، وذكره ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل من غير جرح ،

وقال الذهبي في سير أعلام النبلاء ( قال عنه أبو داود كان لا يعقل الحديث ، يعني لم يكن من فرسانه وإلا فهو ثقة في نفسه ) ،

ولخص ابن حجر حاله في التقريب فقال ( الفقيه مفتي أهل المدينة ، صدوق له أغلاط في الحديث ) ، ولعله تكلم فيه أصلا لروايته هذا الحديث ! ، وأحسن منه قول الذهبي ( صدوق ) وقوله في السير ( هو ثقة في نفسه ) ،

أما قول ابن حنبل كما جاء في تهذيب التهذيب ( 6 / 857 ) عن الأثرم قال قلت لأحمد إن عبد الملك بن الماجشون يقول في سند أو كذا فقال ( من عبد الملك ؟ من أهل العلم ؟ من يأخذ من عبد الملك ؟ ) ،

فهذا وإن كان ليس جرحا صريحا أصلا ، إلا أنه أيضا محمول علي الخلافات الفقهية ، فقد كان الماجشون مالكيا وابن حنبل ابن حنبل ، وليس في كلامه جرح له في الحديث ، حتي وإن كان جرحا في الحديث فهو جرح مردود لعدم بيان سببه واحتمال كونه علي الخلافات الحديثية بين المذهبين ،

والخلاصة أن الماجشون علي الأقل صدوق في الحديث ، أما قول البعض أن في الإسناد إليه يعقوب الزهري وهو متروك ، أقول بل الرجل ثقة أو علي الأقل صدوق حسن الحديث ،

علق عنه البخاري في صحيحه ، وقال عنه ابن معين ( صدوق ، ولكن لا يبالي عمن حدّث ) ، وقال حجاج بن الشاعر ( ثقة ) ، وقال أبو عبد الله الحاكم ( ثقة مأمون ) ،

وذكره ابن حبان في الثقات ، وهذه ليست بالهينة لأن ابن حبان من المتشددين جدا في الجرح وممن يضعف الراوي بالغلطة والغلطتين ، وقال ابن سعد ( كان كثير العلم والسمع ، ولم يجالس مالكا ، وكان حافظا للحديث ) ،

وصح له الحاكم في المستدرک ، وروي له ابن حبان في صحيحه ، واستشهد به الضياء المقدسي في الأحاديث المختارة ، أفبعد كل هذا من توثيق وتصحيح لأحاديثه لا يكون ثقة أو حتي علي الأقل صدوقا حسن الحديث ،

أما تضعيف ابن حنبل والنسائي وأبو زرعة له فمبهم غير مفسر ، خاصة أن ابن حنبل والنسائي ممن فيهم شدة في الجرح ، بل ولعل سبب الضعف أصلا ما رواه من غيره من الضعفاء حتي كثر ذلك منه وألزقت به تلك المنكرات ،

قال ابن معين ( صدوق ولكن لا يبالي عن حدث ) ، وقال أيضا ( ما حدثكم عن الثقات فاكتبوه ، وما لا يعرف من الشيوخ فدعوه ) فبيّن أن ما ورد في رواياته مما أنكروه عليه إنما هو ممن روي عنهم لا منه هو ، وقول من وثقوه أقرب وأصح والرجل في نفسه ثقة .

لهذا فهذا الإسناد وحده حسن ، ويكفي بهذا الإسناد وحده أن يكون الحديث حسنا مقبولا ، فكيف وللحديث إسناد آخر حسن يزيد الحديث قوة وثبوتا ، أذكره فيما يلي .

2\_ رواه أبو الحسن الطيوري في الطيوريات ( 1 / 146 ) عن أحمد بن أبي جعفر القطيعي عن أحمد بن إبراهيم بن شاذان عن إبراهيم بن محمد الأزدي عن محمد بن داود الأصبهاني عن داود بن علي الظاهري عن سويد بن سعيد الهروي عن علي بن مسهر عن زاذان بن دينار القتات عن مجاهد عن ابن عباس . ولا داعي للإغراق في ذكر الأسانيد إلي سويد بن سعيد فالحديث مشهور معروف عن سويد .

وهذا إسناد حسن ورجاله ثقات سوي زادان القتات وهو صدوق حسن الحديث علي الأقل ، قال البزار ( لا نعلم به بأسا ، وهو كوفي معروف ) ، وقال ابن معين ( أبو يحيى القتات في الكوفيين مثل ثابت في البصريين ) وهذا من أعلي التوثيق ،

وقال ابن معين أيضا ( ثقة ) ، وقال ( لم يكن به بأس ثقة ) ، وقال يعقوب الفسوي ( لا بأس به حسن الحديث ) ، وصحح الحاكم حديثه في المستدرک ،

لكن ضعفه ابن حنبل وابن حبان وأبو زرعة وابن سعد ، وهذا جرح مبهم ، وإن كان تضعيفه لبضعة أحاديث أخطأ فيها فليس من شرط الثقة أو الصدوق ألا يخطئ أبدا ، وكم راو ثقة أخطأ في بضعة أسانيد وما أخرجه ذلك عن درجة الثقة ،

وهذا مع التسليم لهم بخطئه فيما أخطأ فيه ، ولعل بعضهم ضعفه لورود مثل هذا الحديث وغيره عنه ، ولما كان لا بد عندهم من تضعيف الحديث ما وجدوا مساعا لتضعيفه إلا أن يضعفوا رواته ، وقول من وثق الراوي أقرب وأصح والرجل صدوق علي الأقل .

أما سويد بن سعيد الهروي فروي له مسلم في صحيحه أحاديث كثيرة وكفي بهذا في توثيقه وعدم إنزاله عن درجة صدوق علي الأقل ، وقال أبو حاتم ( صدوق يكثر التدليس ) ، وهذه كبيرة من أبي حاتم لأنه ممن يضعف الراوي بالغلطة والغلطتين ، بل ولم يقل هذه الكلمة في بعض الرواة الذين احتج بهم البخاري ومسلم في صحيحهما ،

وقال أبو يعلى الخليلي ( ثقة ) ، وقال ابن حنبل ( ثقة ) وقال ( صالح ) ، وقال العجلي ( ثقة ، من أروي الناس عن علي بن مسهر ) وهو يروي هذا الحديث عن علي بن مسهر ،

وقال مسلمة بن القاسم ( ثقة ثقة ) ، وقال البغوي ( كان من الحفاظ ) ، وصح له الحاكم في المستدرک وجعل أحاديثه ( علي شرط مسلم ) ، وصح له الضياء المقدسي في الأحاديث المختارة ، وقوي الدارقطني أمره وستأتي حكايته قريبا ،

لكن ضعفه ابن حبان والنسائي وكلاهما من المتشددین المتعنتين في التضعيف ، وقال صالح جزرة ( صدوق إلا أنه عمي فكان يلقت أحاديث ليس من حديثه ) ، وقال البخاري ( فيه نظر وكان قد عمي فتلقت من حديثه ما ليس من حديثه ) ،

وسبب التضعيف واللجوء لمسألة التلقين هي روايته هذا الحديث ، فالرجل في الأصل ثقة لم يختلفوا فيه ، لكنه أتى بحديث لم يقبلوه وكان لا بد عند بعضهم من تضعيفه ! فكيف إذن لا يضعفون الراوي وفي نفس الوقت لا يقبلون هذا الحديث ؟

فلجأ البعض إلى مسألة التلقين ، فالرجل قد ضعف بصره في آخر عمره ، فقالوا بعد أن ضعف بصره كان البعض يلقنه أحاديث ليست من حديثه فيتلقنها ويحدث بها بعد ذلك علي أنها من حديثه ! وهكذا صار الرجل لا يدري بما يحدث ،

بل وصرح بعضهم بهذا ، قال ابن حبان في المجروحين ( 1 / 352 ) بعد ذكر هذا الحديث : ( من روي مثل هذا الخبر الواحد عن علي بن مسهر يجب مجانبة روايته ، هذا يخطئ في الآثار ويقلب الأخبار ) ، فجعل مجرد أن يروي الراوي هذا الحديث يجعله ضعيفا !

وإن سلمنا جدلا بهذا فالحديث رُوي من طريقٍ أُخري كما سبق تثبت أن الرجل لم يتفرد بالحديث وتوبع عليه ،

أما دعوي التلقين فلا تقبل إلا ببينة واضحة ، وليس رد حديث الثقات بمثل هذا ، وكل من قال ما قال فهم أئمة علي العين والرأس إلا أن جرح الرواة واسع وليس كل جرح مقبول ،

وكم من إمام جرح إماما آخر لما يكون بين الأقران فهل قبلوا هذا رغم أنه صادر من أئمة ؟  
وكم من إمام جرح إماما آخر لاختلاف فقهي فهل قبلوا هذا رغم أنه صادر من أئمة ؟

وكم من إمام جرح إماما آخر لاختلاف عقدي فهل قبلوا هذا رغم أنه صادر من أئمة ؟  
وكم من إمام جرح إماما آخر لاختلاف في بدعة فهل قبلوا هذا رغم أنه صادر من أئمة ؟

وكم من إمام جرح إماما آخر لظنه التفرد بأحاديث فهل قبلوا هذا رغم أنه صادر من أئمة ؟  
وكم وكم وكم فهل قبلوا كل جرح لمجرد كونه صدر من أئمة ؟

فلماذا إذن ها هنا يصرون علي قبول هذا الجرح لمجرد أنه صادر من أئمة !؟

وهذا الأوزاعي الذي احتج به البخاري ومسلم في صحيحيهما ، واحتج به كل من صنف في الصحيح ،  
وتتابعت أقوال الأئمة جميعا علي توثيقه وجعله في أعلي درجات الثقة ،

ولخص حاله ابن حجر في التقريب فقال ( ثقة جليل ) ، وقال الذهبي ( شيخ الإسلام ، الحافظ الفقيه  
العابد ) ، وقال المزي ( إمام أهل الشام في زمانه في الحديث والفقه ) ،

فمع كل ذلك تجد الإمام ابن حنبل لما سُئل عن حديثه قال ( حديثه ضعيف ) ، وتأول البعض فيها  
فقالوا إنما أراد أن الأحاديث التي يحتج بها ضعيفة ، وإن كان هذا ممكنا لكنه ما زال تأويلا لقوله ، هذا  
بخلاف أنه يكاد يكون الإمام ابن حنبل وحده هو الذي لم يرد عنه أي توثيق إطلاقا للأوزاعي ، وإنما  
مدحه في دينه فقال ( كان رجلا صالحا ) ، فهل أخذ أحد في الدنيا بقول ابن حنبل في الأوزاعي .

أما سب التضعيف الآخر فهو ظنهم أنه تفرد ببضعة أحاديث ، وهنا تأتي حكاية الإمام الدارقطني ، جاء  
في تهذيب التهذيب ( 4 / 274 ) : ( قال السهمي سألت الدارقطني عن سويد فقال تكلم فيه يحيى بن  
معين وقال حدث عن أبي معاوية عن الأعمش عن عطية عن أبي سعيد رفعه الحسن والحسين سيذا  
شباب أهل الجنة ، قال ابن معين وهذا باطل عن أبي معاوية ،

قال الدارقطني فلم يزل يظن أن هذا كما قال يحيى حتى دخلت مصر في سنة سبع وخمسين فوجدت  
هذا الحديث في مسند أبي يعقوب إسحاق بن إبراهيم بن يونس البغدادي المنجنيقي وكان ثقة رواه عن  
أبي كريب عن أبي معاوية كما قال سويد سواء وتخلص سويد ) ،

فهذا حديث رواه سويد وقالوا هذا الحديث باطل حتي وجدوا له متابعا من راوٍ آخر ثقة فإذا بهذا الباطل صار من أصح الصحيح ! وكم من راوٍ ظلم بنفس هذه الحجة ، يظن البعض تفرد به حديث فينكره عليه بل وربما يتهمه ثم يجد له متابعا يثبت أنه ما روي إلا ما سمع فعلا ،

وكم من حديث أنكره ابن معين علي سويد بنفس هذه الطريقة حتي قال في بعضها أنه يريد أن يغزو سويدا هذا ويقتله لمجرد رأيه في الأحاديث التي رواها سويد ، وسويد ما روي إلا ما سمع !

والخلاصة أن سويدا ثقة وأكثر الأئمة علي توثيقه مطلقا والاحتجاج به وتصحيح أحاديثه ومنهم الإمام مسلم وقد أكثر عنه في صحيحه ، وأما ما دعي بعضهم للكلام فيه فهو إما لأحاديث علي غير مذهبهم أو أحاديث ظنوا أنه تفرد بها ولم يتفرد بها وتوابع عليها ، والرجل ثقة .

3\_ رواه ابن الجوزي في ذم الهوي ( 862 ) عن المبارك بن علي الصيرفي عن علي بن العلاف البغدادي عن عبد الملك بن بشران عن أحمد بن إبراهيم الكندي عن محمد بن جعفر بن سهل عن يعقوب بن عيسى البغدادي عن عبد الله بن أبي نجیح عن مجاهد عن ابن عباس .

وهذا إسناد حسن في المتابعات ، ورجاله ثقات سوي محمد بن جعفر مستور لا بأس به ، وإن سلمنا أنه مجهول الحال ففي كلا الحالين يصلح في المتابعات عند ورود الحديث من طرق أخرى كالحال هنا .

4\_ رواه السراج في مصارع العشاق ( 1 / 103 ) عن أحمد بن علي السواق عن أبي بكر بن أحمد بن فارس عن عبد الله بن إبراهيم بن بيان عن محمد بن خلف عن زكريا بن يحيى الكوفي عن محمد بن حريث الشيباني عن حريث الشيباني عن أبي سعد البقال عن عكرمة عن ابن عباس موقوفا .

وهذا إسناد فيه ضعف لبعض الضعف في أبي سعد البقال ، وهو سعيد بن المرزبان البقال ، قال حماد بن سلمة ( ثقة ) ، وقال البخاري ( مقارب الحديث ) ، وقال الساجي ( صدوق فيه ضعف ) ،

وضعفه ابن معين وأبو حاتم وأبو زرعة وابن حنبل والعجلي وأبو داود والفسوي ، وقال ابن عدي ( حدث عنه عنه شعبة والثوري وابن عيينة وغيره من ثقات الناس ، وله من الحديث شئ صالح ، وهو في جملة ضعفاء الكوفة الذين يُجمع حديثهم ولا يترك ) ،

فهذا إسناد فيه ضعف خفيف لكنه ينجبر بورود الحديث من طرق أخرى تشهد له ، أما وروده موقوفا من قول ابن عباس فلا إشكال فله حكم الرفع فهذه مسألة غيبية لا يتكلم فيها ابن عباس بالرأي ولها حكم الرفع إلي النبي ، وقد صرح فعلا برفع الحديث إلي النبي في الطرق السابقة .

5\_ روي الديلمي في مسنده ( زهر الفردوس / 1465 ) عن عبد الملك بن عبد الغفار الهمداني عن جعفر بن محمد الأبهري عن المظفر بن محمد البروجردي عن عبيد الله بن سعيد البغدادي عن عبد الله بن محمد بن وهب الدينوري عن أحمد بن محمود بن عبيد عن سفيان بن أبي سفيان عن إبراهيم بن أدهم عن مقاتل بن حيان عن عكرمة عن ابن عباس عن النبي قال خيار أمتي الذين يعفون إذا أتاهم الله من البلاء شيئا ، قالوا وأي بلاء ؟ قال العشق .

وهو وإن كان لفظه مختلف عن الحديث المراد إلا أنه ما زال في نفس المعني ويصلح شاهدا لا بأس به ، وهذا إسناد حسن ورجاله بين ثقة وصدوق سوي المظفر بن محمد البروجردي وهو مستور لا بأس به ،

،

أما من قال أن في الإسناد عبد الله بن محمد بن وهب وهو متروك ، أقول بل الرجل صدوق علي الأقل ، ذكره الذهبي في السير وقال ( العالم الحافظ البارح الرخال ) ، وقال أبو عبد الله الحاكم ( كان حافظا ) ،

وقال أبو بكر الإسماعيلي ( كان صدوقا ، إلا أن البغداديين تكلموا فيه وحملوا عليه ) ، وقال أبو علي النيسابوري ( حافظ ) ، وقال ابن عدي ( كان يعرف ويحفظ ) ،

بل وقال أبو علي ( بلغني أن أبا زرعة الرازي كان يعجز عن مذاكرة ابن وهب الدينوري ) ، أما الدارقطني فتركه واتهمه ، ولا أعرف حديثا دعاه لهذا ، حتى قال الذهبي نفسه في السير ( ما عرفت له متنا يُتهم به ) ،

فكيف تترك روايا بل وتتهمه بعد توثيق الأئمة له ولا تعرف أن تأتي بحديث يثبت دعواك في تركه وتكذيبه ! ثم ذكر الذهبي له حديثا واحدا عن عائشة ( أن النبي كان يصلي من الليل بين صلاة العشاء الآخرة إلى طلوع الفجر إحدى عشرة ركعة ، يسلم بين كل ركعتين ويوتر بركعة واحدة ) ، وقال ( غريب ) ،

،

وهذا الحديث نفسه مروى في صحيح مسلم ، وهو حديث صحيح ، هذا مثال مما ينكرونه علي الرجل ! وقول من وثقوه أقرب وأصح والرجل صدوق علي الأقل إن لم يكن ثقة .

-----

وكان بالإمكان التفصيل أكثر ، وسرد كل إسناد راويا راويا وبيان حال كل راوٍ تفصيلا ، إلا أني آثرت جعل الكتاب مختصرا مستساغا ، كما أنه لا فائدة من سرد حال الرواة المتفق علي ثقتهم والمتفق علي ضعفهم فأثرت الكلام علي مواطن النظر المرادة ، وبهذا يتضح أن الأئمة الذين حسّنوا الحديث قد أصابوا في ذلك ،

وبهذا يتبين أن الحديث له طريقان كل منهما طريق حسنة بذاتها ، وله طريقان فيهما ضعف يصلحان للمتابعة ، وطريق خامسة حسنة لكن بلفظ مقارب يصلح شاهدا لمعني الحديث ، فكيف بحديث له مثل هذه الطرق يقال عنه مكذوب ، إن قال البعض ضعيف لقلنا قريبة علي مضمض وقلنا لعلهم لم يقفوا علي كل طرق الحديث ، أما أن يقولوا مكذوب كليا !

.. قائمة المصادر المذكورة بأكملها في آخر كتاب ( الكامل في السنن ) ..

-----

كتب سابقة :

1\_ الكامل في السُّنن ، أول كتاب علي الإطلاق يجمع السنة النبوية كلها ، بكل من رواها من الصحابة ، بكل ألفاظها ومتونها ، من أصح الصحيح إلي أضعف الضعيف ، مع الحكم علي جميع الأحاديث ، فيه ( 60.000 ) أي 60 ألف حديث .. صدر منه الإصدار الثالث .

2\_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث ( الإيمان معرفةٌ وقولٌ وعمل ) ، وحديث ( النظر إلي وجه عليّ عبادة ) وبيان معناه ، وحديث ( أنا مدينة العلم وعليّ بابها ) وتصحيح الأئمة له .

3\_ الكامل في الأحاديث الضعيفة / الإصدار الثاني

4\_ الكامل في الأحاديث المتروكة والمكذوبة / الإصدار الثاني

5\_ الكامل في أحاديث فضل الصلاة علي النبي ، ( 160 ) حديث

6\_ الكامل في أحاديث فضائل الصحابة ، ( 4900 ) حديث

7\_ الكامل في أحاديث فضائل آل البيت لقرابتهم من النبي ، ( 1700 ) حديث

8\_ الكامل في أحاديث فضائل أبي بكر الصديق ، ( 800 ) حديث

- 9\_ الكامل في أحاديث فضائل عمر بن الخطاب ، ( 600 ) حديث
- 10\_ الكامل في أحاديث فضائل عثمان بن عفان ، ( 350 ) حديث
- 11\_ الكامل في أحاديث فضائل علي بن أبي طالب ، ( 950 ) حديث
- 12\_ الكامل في أحاديث فضائل معاوية بن أبي سفيان ، ( 100 ) حديث
- 13\_ الكامل في أحاديث أحبّ الصحابة إلي النبي ، ( 40 ) حديث
- 14\_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث ( اطلبوا الخير عند حسان الوجوه ) وبيان معناه
- 15\_ الكامل في أحاديث أشرط الساعة الصغري ، ( 3700 ) حديث
- 16\_ الكامل في تواتر حديث مهدي آخر الزمان من ( 30 ) طريقا مختلفا إلي النبي
- 17\_ الكامل في أحاديث زواج النبي من ( 25 ) امرأة وطلق عشرة وارتدت واحدة ، وما تبع ذلك من أقاويل ، ( 200 ) حديث .
- 18\_ الكامل في أحاديث ما كان لدي النبي من ملك يمين ، وما تبع ذلك من أقاويل ، ( 60 ) حديث
- 19\_ الكامل في تواتر حديث رجم الزاني المحصن من ( 65 ) طريقا مختلفا إلي النبي
- 20\_ الكامل في تفاصيل حديث غفر الله لبغّي بسقيا كلب وبيان معناه ، ( 30 ) حديث وأثر

21\_ الكامل في أحاديث نكاح المتعة وأيما رجل وامرأة تمتعا فِعِشرة ما بينهما ثلاثة أيام ، وأنه أبيع للصحابة فقط ، وما تبع ذلك من أقاويل ، ( 90 ) حديث

22\_ الكامل في أحاديث زواج النبي من عائشة وعمرها ست سنوات ودخل بها وعمرها تسع ( 9 ) سنوات وعمره أربعة وخمسين ( 54 ) عاما ، ( 200 ) حديث .

23\_ الكامل في أحاديث لعن النبي المتبرجات من النساء وما في معناه ، وما تبعها من أقاويل ، ( 200 ) حديث .

24\_ الكامل في أحاديث أمر النبي النساء بالخمار والغلالة والدليل ، وما تبعها من أقاويل ، ( 80 ) حديث .

25\_ الكامل في شهرة حديث لا نكاح إلا بوليّ من ( 12 ) طريقا مختلفا إلي النبي ، وما تبعه من أقاويل

26\_ الكامل في شهرة حديث يقطع الصلاة الكلب والمرأة والحمار عن سبعة ( 7 ) من الصحابة عن النبي ، وجواب عائشة علي نفسها .

27\_ الكامل في أحاديث لا تؤمُّ امرأةٌ رجلا ولو من وراء ستار ، ( 60 ) حديث

28\_ الكامل في أحاديث خلقت المرأة من ضلع أعوج فدارها تعش بها ، ولن يفلح قوم ولوا أمرهم امرأة وما في معناه ، وما تبعها من أقاويل ، ( 50 ) حديث .

29\_ الكامل في أحاديث أذن النبي في ضرب النساء ولا ترفع عصاك عن أهلك ، وما تبعها من أقاويل ، ( 45 ) حديث .

30\_ الكامل في أحاديث لا توفي المرأة حق زوجها وإن سال جسمه دما وصديدا فلحسته بلسانها ولا تُقبل منها حسنة إن باتت وزوجها عليها غاضب ، وما في معناه ، وما تبعها من أقاويل ، ( 150 ) حديث .

31\_ الكامل في تواتر حديث لو كنت آما أحدا أن يسجد لأحد لأمرت المرأة أن تسجد لزوجها لما عظم الله عليها من حقه ، من ( 20 ) طريقا مختلفا إلي النبي ، وما تبعها من أقاويل .

32\_ الكامل في شهرة حديث لا يجوز لامرأة أمرٌ في مالها إلا بإذن زوجها ، من ( 9 ) تسع طرق مختلفة إلي النبي ، وما تبعها من أقاويل .

33\_ الكامل في أحاديث كان النبي لا يصافح النساء وإن صافح وضع علي يده ثوبا ، ( 25 ) حديث

34\_ الكامل في تواتر حديث أكثر أهل النار النساء ، من ( 20 ) طريقا مختلفا إلي النبي ، وما تبعه من أقاويل .

35\_ الكامل في أحاديث كان النبي يقبّل نساءه وهو صائم وقدرته علي ملك نفسه ،  
وحديث عائشة كان النبي يقبّلني ويمص لساني ، ( 40 ) حديث

36\_ الكامل في أحاديث كان النبي يباشر نساءه وهي حائض وعلي فرجها خرقة ، ( 40 ) حديث

37\_ الكامل في أحاديث نهي النبي النساء عن الخروج لغير ضرورة وقال ارجعن مأزورات غير  
مأجورات ، وما في معناه ، ( 100 ) حديث

38\_ الكامل في أحاديث أن النبي قام لجنائزة يهودي وقال إنما قمنا للملائكة وإعظاما للذي يقبض  
الأرواح ، ( 20 ) حديث

39\_ الكامل في أحاديث أشرط الساعة الكبرى ، ( 500 ) حديث

40\_ الكامل في تواتر حديث دابة آخر الزمان من ( 30 ) طريقا مختلفا إلي النبي

41\_ الكامل في تواتر حديث يأجوج ومأجوج من ( 30 ) طريقا مختلفا إلي النبي

42\_ الكامل في تواتر حديث نزول عيسي آخر الزمان من ( 35 ) طريقا مختلفا إلي النبي

43\_ الكامل في تواتر حديث المسيح الدجال من ( 100 ) طريق مختلف إلي النبي

44\_ الكامل في زوائد مسند الديلمي وما تفرد به عن كتب الرواية ، ( 1400 ) حديث

45\_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث من حفظ علي أمتي أربعين حديثا ،  
ومن حسنه وعمل به من الأئمة

46\_ الكامل في آيات وأحاديث وصف من لم يسلم بالسفهاء والكلاب والحمير والأنعام والقردة  
والخنازير وأظلم الناس وأشر الناس إلي آخر ما ورد من أوصاف / ( 300 ) آية واحديث

47\_ الكامل في أحاديث قول أبي طالب للنبي إن قوما قد أنصفوك يقولون لك لا تسبهم ولا تشتمهم  
ولا تسفههم ولا تقتحم مجالسهم حتي لا يسبوك ويشتموك ويؤذوك / ( 200 ) حديث

48\_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث أن الفتنة في قوله تعالي ( والفتنة أكبر من القتل )  
المراد بها الكفر

49\_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث قصة الغرانيق ، وذكر ( 25 ) صحابي وتابعي وإمام  
ممن قبلوها وفسروا بها القرآن

50\_ الكامل في أحاديث كان النبي يخيّر المشركين بين الإسلام والقتل ، فمن أسلم تركه ومن أبي قتله ،  
ونقل الإجماع علي ذلك ، وأن ما قبل ذلك منسوخ / ( 300 ) حديث

51\_ الكامل في أحاديث شروط أهل الذمة وإيجاب عدم مساواتهم بالمسلمين ، وما تبعها من أقاويل ونفاق وحروب / ( 900 ) حديث

52\_ الكامل في تواتر حديث لا يُقتل مسلم بكافر وإن قتله عمدا ، من ( 19 ) طريقا مختلفا إلي النبي ، وما تبعه من أقاويل ونفاق وحروب

53\_ الكامل في شهرة حديث لا يرث الكافر من المسلم ، من ( 13 ) طريقا مختلفا إلي النبي ، وما تبعه من أقاويل ونفاق وحروب

54\_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث دية الكتابي نصف دية المسلم ، وما تبعه من أقاويل ونفاق وحروب

55\_ الكامل في أحاديث من جهر بتكذيب النبي أو قال ديننا خير من دين الإسلام يُقتل ، وما تبعه من أقاويل ونفاق وحروب / ( 100 ) حديث

56\_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث أن المرأة التي وضعت السم للنبي في الشاة قتلها النبي وصلبها

57\_ الكامل في تواتر حديث من أسلم ثم تنصّر أو تهوّد أو كفر فاقتلوه ، من ( 40 ) طريقا مختلفا إلي النبي ، ونقل الإجماع علي ذلك ، وبيان اختلاف حد الردة عن حد المحاربة ، وما تبعه من أقاويل ونفاق وحروب

58\_ الكامل في تواتر حديث أخرجوا اليهود والنصارى من جزيرة العرب ولا يسكنها إلا مسلم ،  
من ( 14 ) طريقا مختلفا إلى النبي ، وما تبعه من أقاويل ونفاق وحروب

59\_ الكامل في أحاديث من أبي الإسلام فخذوا منه الجزية والخراج ثلاثة أضعاف ما على المسلم  
واجعلوا عليهم الذل والصغار ، وما تبعه من أقاويل ونفاق وحروب / ( 200 ) حديث

60\_ الكامل في أحاديث من أبي الجزية والخراج وشروط أهل الذمة أو خالفها حكم فيهم النبي  
بالقتل وأخذ أموالهم غنائم ونسائهم وأطفالهم سبايا ، وما تبعها من أقاويل ونفاق  
وحروب / ( 250 ) حديث

61\_ الكامل في شهرة حديث أمرنا النبي أن نكشف عن فرج الغلام ، فمن نبت شعر عانته قتلناه ومن  
لم ينبت شعر عانته جعلناه في السبايا والغنائم ، من ( 10 ) طرق مختلفة إلى النبي ، وما تبعه من  
أقاويل ونفاق وحروب

62\_ الكامل في أحاديث من شهد الشهادتين فهو مسلم له الجنة خالدا فيها وله مثل عشرة أضعاف  
أهل الدنيا جميعا ، وإن قتل وزني وسرق ، ومن لم يشهدهما فهو كافر مخلد في الجحيم وإن لم يؤذ  
إنسانا ولا حيوانا / ( 800 ) حديث

63\_ الكامل في أحاديث لا يؤمن بالله من لا يؤمن بي ولا يدخل الجنة إلا نفس مسلمة  
/ ( 150 ) حديث

64\_ الكامل في أحاديث أن قوله تعالى ( لتجدن أقربهم مودة ) نزل في أناس من أهل الكتاب  
لما سمعوا القرآن آمنوا به وبالنبي / ( 80 ) حديث

65\_ الكامل في أحاديث نهينا أن نستغفر لمن لم يمّت مسلماً وحيثما مررت بقبر كافر  
فبشّره بالنار / ( 70 ) حديث

66\_ الكامل في تواتر حديث استأذنت ربي أن أستغفر لأمي فلم يأذن لي ، من ( 24 ) طريقاً مختلفاً إلى  
النبي ، وأن حديث إحياء أبوي النبي حديث آحاد له طريق واحد مسلسل بالكذابين والمجهولين

67\_ الكامل في شهرة حديث أن أبا نبي الله إبراهيم في النار ، من تسع طرق مختلفة إلى النبي

68\_ الكامل في شهرة حديث أطفال المشركين في النار والوائدة والموءودة في النار ،  
من ( 10 ) عشر طرق مختلفة إلى النبي

69\_ الكامل في شهرة حديث سُئل النبي عن قتل أطفال المشركين فقال نعم هم من أهلهم ،  
من ( 11 ) طريقاً مختلفاً إلى النبي ، وبيانه

70\_ الكامل في أحاديث إباحة التآلي علي الله ، وأمثلة من تآلي الصحابة علي الله أمام النبي ،  
وأحاديث النهي عنه ، والجمع بينهما / ( 70 ) حديث

71\_ الكامل في أحاديث من رأي منكم منكرا فليغيره وإن الناس إذا رأوا منكرا فلم يغيروه عمهم الله  
بعقاب / ( 700 ) حديث

72\_ الكامل في أحاديث لا تصاحب إلا مؤمنا ولا يأكل طعامك إلا تقي ومن جالس أهل المعاصي  
لعنه الله / ( 45 ) حديث

73\_ الكامل في أسانيد وتصحيح حديث اذكروا الفاجر بما فيه يحذره الناس ومن خلع جلباب  
الحياء فلا غيبة له

74\_ الكامل في تواتر حديث أيما امرئ سببته أو شتمته أو آذيته أو جلدته بغير حق فاللهم  
اجعلها له زكاة وكفارة وقربة ، من ( 20 ) طريقا مختلفا إلي النبي

75\_ الكامل في أحاديث فضائل العرب وحب العرب إيمان وبغضهم نفاق / ( 100 ) حديث

76\_ الكامل في أحاديث فضائل قريش وإن الله اصطفى قريشا علي سائر الناس ، وحب قريش إيمان  
وبغضهم نفاق / ( 200 ) حديث

77\_ الكامل في أحاديث أحلت لي الغنائم ومن قتل كافرا فله ماله ومتماعه ، وأحاديث توزيع الغنائم  
وأنصبتها وأسهمها / ( 900 ) حديث

78\_ الكامل في أحاديث من كان النبي يعطيهم المال للبقاء علي الإسلام ، وقولهم كنا نبغض  
النبي فظل يعطينا المال حتي صار أحب الناس إلينا / ( 50 ) حديث

79\_ الكامل في أحاديث إن خُمس الغنائم لله ورسوله ، وأحل الله للنبي أن يصطفي لنفسه  
ما يشاء من الغنائم والسبايا / ( 100 ) حديث

80\_ الكامل في أحاديث اغزوا تغنموا النساء الحسان ومن لم يرض بحكم النبي قال لأقتلن  
رجالهم ولأسبين نساءهم وأطفالهم ، وأحاديث توزيعهم كجزء من الغنائم كتوزيع المال  
والمتاع / ( 300 ) حديث

81\_ الكامل في أحاديث نقل العبد من سيد إلي سيد أفضل في الأجر وأعظم عند الله من عتقه ،  
ونقل الإجماع أن عتق العبيد ليس بواجب ولا فرض / ( 950 ) حديث

82\_ الكامل في أحاديث لا يُقتل حر بعبد قصاصا وإن قتله عامدا ، وعورة الأمة المملوكة من  
السرة إلى الركبة ، وباقي الأحكام التي تختلف بين الحر والعبد / ( 250 ) حديث

-----

الكامل في أسانيد و تصحيح حديث

من عشق فعض فمات مات شهيدا،

وبيان معناه ومن صحه من الأئمة